

بحار الأنوار

[370] وأيام، ودفعه جده عبد المطلب إلي الحارث بن عبد العزى بن رفاعه السعدي زوج حليلة التي أرضعته، وهي بنت أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث، واخته أسماء (1)، وهي التي كانت تحضنه، وسببت يوم حنين، ومات عبد المطلب وله ثمان سنين، وأوصى به إلى أبي طالب، ودخل الشعب مع بني هاشم بعد خمس سنين من مبعثه، وقيل: بعد سبع، لما حصرتهم قريش، وخرج منه سنة تسع من مبعثه، ثم رجع إلى مكة في جوار مطعم بن عدي، ثم كانت بيعة العقبة من الانصار، ثم كان من حديثها أنه خرج في موسم من المواسم يعرض نفسه ويدعو الناس إلى الاسلام، فلقى ستة نفر من الانصار، وهم: أبو أمامة أسعد بن زرار، وعقبة بن عامر بن ناي (2)، وقطنة بن عامر، وعون بن الحارث، ورافع بن مالك، وجابر بن عبد الله، ثم كانت بيعة العقبة الاولى بايعه اثنا عشر رجلا منهم، ثم بيعة العقبة الثانية و كانوا سبعين رجلا، وامرأتين، واختار صلى الله عليه وآله منهم اثني عشر نقيبا " ليكونوا كفلاء قوم: جابر بن عبد الله، والبراء بن معرور، وعبادة بن الصامت، وعبد الله بن عمرو بن حزام، وأبو ساعدة سعد بن عبادة، والمنذر بن عمرو، وعبد الله بن رواحة، وسعد بن الربيع، ورافع بن مالك العجلان، وأبو عبد الله الأشهل أسيد بن حضير، وأبو الهيثم بن التيهان حليف بني عمرو ابن عوف، وسعد بن خثيمة، فكانوا تسعة من الخرج، وثلاثة من الاوس، وأول من بايع منهم البراء بن معرور، ثم تباع الناس، ثم هاجر إلى المدينة ومعه أبو بكر وعامر بن فهر مولى أبي بكر وعبد الله بن اريقط، وخلف علي بن أبي طالب آخر ليلة من صفر، وأقام في الغار ثلاثة أيام، ودخوله إلى المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول، فنزل بقاء في بني عمرو بن عوف على كلثوم بن الهرم (3)، فأقام إلى يوم الجمعة، ودخل المدينة فجمع (4) في بني سالم، فكانت أول جمعة جمعها صلى الله عليه وآله في الاسلام، ويقال:

(1) هكذا في الاصل، والصحيح: الشيماء كما في تاريخ اليعقوبي والسيرة والامتناع وغيرها. (2) في السيرة والامتناع: ناي. وفيهما: قطبة بن عامر وعوف بن الحارث. (3) هكذا في الاصل وفيه تصحيف، والصحيح كلثوم بن الهمد بالبدال وهو ابن امرء القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس الانصاري، قاله المقرئ في الامتناع. (4) أي أقامت صلاة الجمعة.